7870 ـ متى يكفر الساحر

السؤال

هل كل ساحر يعتبر كافراً ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الساحر هو الذي يستخدم الشياطين ، ويتقرب إلى الجن بما يحبون من الذبح لهم من دون الله ، ومن دعائهم مع الله ، ومن طاعتهم في معصية الله بالزنا ، وشرب الخمر ، وأكل الحرام ، وترك الصلاة والتلطخ بالنجاسات والبقاء في الأماكن القذرة ، حتى تجيبه الشياطين لما طلب منها من الإضرار بالمسحورين بالصرف والعطف والملاطفة ، والتفريق بين المرء وزوجه ، والإخبار ببعض المغيبات ، وبالمسروق ومكان الضالة فهذا مشرك كافر ، لأنه عبد الله وعبد الشيطان ، وهذا هو الشرك الأكبر ، فيكون كافراً لقوله تعالى : (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) البقرة/102 ولقوله تعالى : (وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر) البقرة/102 وقد ورد الأمر بقتل الساحر لحديث (حد الساحر ضربة بالسيف) رواه الترمذي (1460) والدار قطني (3/114) والحاكم (4/360) والبيهقي (8/136) ، وانظر السلسلة الضعيفة 3/641 رقم 1446 .

فعلى هذا يكون كافراً ولو صلى وصام وقرأ ودعا ، فإن الشرك يحبط الأعمال ، والله أعلم .